Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكرار نفسي. ولكي أفر من هذا المأزق سافرت إلى برشلونة حيث قمت بكتابة سلسلة من القصص القصيرة التي لم تكن في الواقع سوى تجارب في التقنيات في البنية والأسلوب الأمثل بحثا عن شكل خاص و مناسب لرواية الديكتاتور. من هذه القصص "بلكامان بائع المعجزات الطيب" و"الرحلة الأخيرة للمركب الخفي" وفي هاتين القصتين وجدت كل ما كان ينقصني في الإعداد لروايتي الجديدة.

أعترف أن القصتين بهما الكثير من التقليد الوقح لمونولوج ماريون بلوم في عوليس Ulyses لجيمس جويس. بيد أن ما كنت أرمي إليه ليس مونولوجاً لشخصية واحدة وإنما مونولوجات متداخلة لعدد كبير من الشخصيات وكلهم يواجهون المونولوج المنفرد للديكتاتور. وهنا تتضح الإجابة على القارئ: إن نظام علامات الترقيم في الرواية هو أقل ما في الرواية من تجاوز لحدود النحو والقواعد . أو بمعنى أوضح هو استراحات قصيرة للنفس في عبارة قيلت من وجهات نظر مختلفة لمجموع من الأشخاص مع أفعال تتغير في ضمائرها وتصريفاتها وأزمنتها داخل نفس العبارة وفقاً لمن يتحدث وليس وفقاً لأوامر أندريس بيو.

ولماذا كل هذا ؟ لتحقيق أكبر قدر من التكثيف والضغط اللذين لولاهما لوصل الكتاب إلى ألفين أو ثلاثة آلاف صفحة ولأصبح أكثر مللاً مما هو بالفعل . والأدهي بالنسبة لهذا العمل أن الطبعة الإسبانية التي أصدرتها دار بلاثا وجانيز